جنوب افريقيا

النظام العنصري يواصل تنكره لحقوق الاغلبية السوداء

مظاهرات عارمة ضد الانتخابات ومجلس الأمن يرفض نتائجها

شارك الالوف من المواطنين السود في المظاهرات العارمة التي اجتاحت مدن جنوب افريقيا يوم الاربعاء ٢٢ آب مطالبين بمقاطعة الانتخابات التي اعلن عنها النظام العنصري هناك لانتخاب مجلس برلماني للملونين وهم العنصر المختلط وبلغ عدد اعضائه ٨٥ نائبا.

وذكرت وكالات الانباء ان اضطرابات واسعة واعمال عنف كبيرة قد نشبت عند مراكز الاقتراع وافادت ان البوليس قام بمداهمات واسعة ضد نشطاء الحركة السوداء وصفت بانها من اكبر الحملات التي شنها البوليس منذ عام ١٩٧٧.

وقد كررت موجات العنف والاحتجاج يوم امس الاول ايضا انتخابات مماثلة لاختيار ٤٥ عضوا في مجلس نيابي آخر للسكان المنحدرين من اصل اسيوي وهم بالاساس من الهنود.

وبموجب المشروع الجديد لنظام الاباريتيد فان برلمان البلاد سيكون من ثلاثة مجالس نيابية منفصلة احدها للملونين والاخر للاسيويين والثالث والاكبر هو للبيض.

ولن تعبر هذه الانتخابات شيئا من موازين القوى التي وضعها النظام العنصري اذ سيبقى الاغلبية للبيض البالغ عددهم ١٧٨ نائبا.

وبموجب السياسة العنصرية ايضا يحظر على السود ان يشاركوا في هذه الانتخابات وهم محرومون من حقوقهم البرلمانية بالكامل ويرى السلطان العنصرية ان على السود ان يمارسوا حقوقهم السياسية في مواقعهم القبلية فقط. وكانت السلطات قد حصرتهم وتطلبهم اليها بالقوة ويذكر ان عدد المواطنين السود يبلغ ٢٣ مليونا والعنصر المختلط ٢٫٨ مليونا والعنصر الاسيوي ٨٧٠ الف نسمة واما العنصر الابيض المسيطر بالقوة على البلاد فيبلغ عددهم ٤٫٧ مليون فقط.

ومن جهة اخرى رفض مجلس الامن مقدما في جلسة عقدها في اواسط هذا الشهر كافة النتائج التي ستسفر عنها هذه الانتخابات وحث دول العالم على رفضها واعلن باغلبية ١٣ صوتا وامتناع الولايات المتحدة وبريطانيا عن التصويت بان الدستور الجديد الذي وضعه سلطات جنوب افريقيا وسوى تطبيقه اعتبارا من ٣ ايلول القادم ليس شرعيا وانه مخالف للوائح هيئة الامم. ذلك لانه يتجاهل حقوق الاغلبية السوداء ولا يضمنها انه حقوق سياسية.

وجاء في قرار المجلس "ان انهاء نظام الاباريتيد واقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري هو الطريق فقط لاقرار حل عادل ودائم للوضع المتفجر في جنوب افريقيا.

ناحية الحبش في حرب "روسيا"

في البلاد انه لن يتمكن على المدى الطويل من السيطرة على الوضع وزاد الحالة سوءا بالنسبة لبيدا النظام المقاومة العنيفة والمستمرة في اقليم ناميبيا الذي تضطر الحكومة الى ابقاء حوالي ٩٠ الف عسكري من فرق الكوماندو للسيطرة عليه. وسيبقى بعد ذلك ٨٣ الف ضابط وجندي للمحافظة على اطراف البلاد الاخرى.

وكان "بيتر بوتا" رئيس النظام الحاكم هناك قد اعترف قبل اشهر قليلة في كلمة له بانه لن يكون بمقدور البيض الدفاع عن جنوب افريقيا بمفردهم واشار الى ضرورة اصدار التشريعات المناسبة لانخراط "الملونين" والاسيويين في الجيش وليهذا فقد بدأ يمنحهم بعض الحقوق ومنها الحق الانتخابي، ولكن بصورة رائفة حيث تبقى الاغلبية في البرلمان بيد الاقلية البيضاء.

ومن الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من البيض يهرب سنويا من البلاد خوفا على حياتهم ولرفضهم المشاركة في حرب خاسرة ضد مواطني البلاد وقدرت مصادر الهجرة ان حوالي ٤٠ الف شخص قد هاجر من البلاد في السنوات القليلة الماضية، كما اشارت هذه المصادر الى ان ما يقارب الـ ٥ الاف مكلف بالخدمة يتهرب من ادائها سنويا.

اضافة الى ذلك يقوم النظام بانتاج وتطوير الكثير من الاسلحة حيث اقام مؤسسة خاصة بذلك تضم ١٥ مشروعا كبيرا واكثر من ٨٠٠ مشروع صغير لصناعة الاسلحة وتقدر رأس مالها باكثر من ١٫٢ بليون دولار حيث تنتج اضافة الى عدد من الاسلحة الخفيفة صواريخ جو – جو من طراز كوكري ودبابات النمر ومدافع هاوتزر من طراز ١٥٥ م.م بامكانها اطلاق قذائف نووية.

ورغم توسع صفوف الجيش سنويا وتحديث تسليحه وصناعة الاسلحة المتطورة يبقى المراقبون وباعتراف بعض الاوساط الحاكمة في جنوب افريقيا بان كل ذلك لا يمنح النظام الثقة بالنفس ولا الامن المطلوب وان التصدعات في جسم النظام العنصري اخذت تزداد وضوحا، وفي الوقت نفسه يزداد نفوذ حزب المؤتمر الوطني الافريقي في صفوف الجماهير والمستقبل حافل بالمتغيرات.

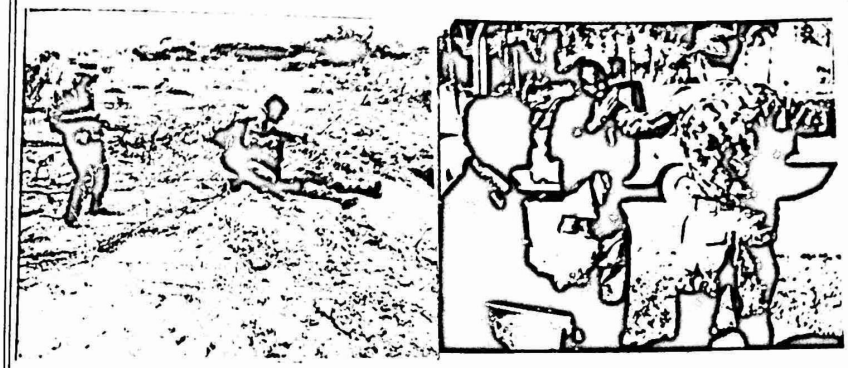

مطاردات مستمرة تقوم بها قوات النظام العنصري ضد المواطنين والثوار ....

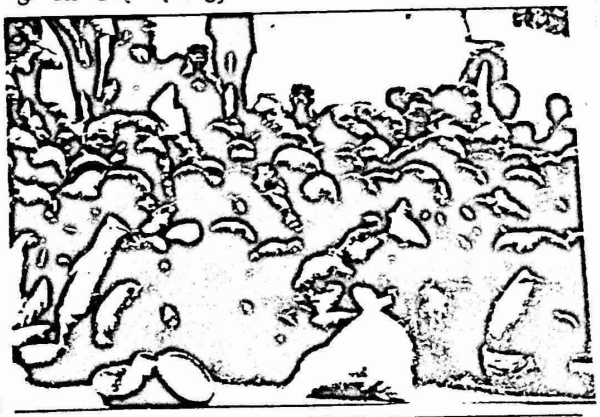

لهيك سياسة ولهيك نتيجة !

ورد في تقرير معهد "اوربان" حول الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة انه نتيجة للسياسة الريغانية فقد ازداد الغني غنى والفقير ازداد فقرا.

ويقول التقرير ان ما يقارب الـ ٢٥ بليون دولار انتقلت الى ايدي خمس الامة الامريكية الاكثر غنى خلال السنوات الاربعة الماضية حيث ارتفع مدخولها بنسبة ٨٫٧ بالمئة.

اما الخمس الاكثر فقرا من الامة الامريكية فقد انخفض مدخوله بنسبة ٧٫٦ بالمئة.

صورة و خبر

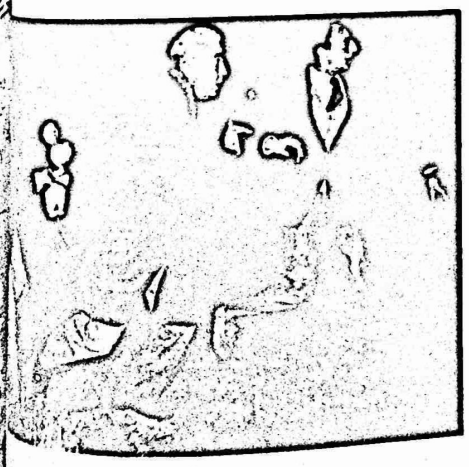

رمز مصور من رموز النظام العسكري السابق في الارجنتين لوسانتو مستندز قائد الجيش الثالث في مدينة توكومان مدن تلك البلاد والذي اقيل من منصبه سنة ٧٩ لمعارضته اساليب مضادة تهاجم سكينه لجماهير التي هتفت في وجهه قائلة "لا وجوده في السلطة مما ادى الى اختفاء الالاف في توكومان والمدن الاخرى.